دشن مشروع تطوير التعليم الأساسي (المرحلة الثانية) .. رئيس الوزراء :

الافتقار إلى الإدارة المدرسية الراشدة سبب في تراجع العملية التعليمية

مشاريع تطوير التعليم تستثمر الإنسان الذي يمثل هدف التنمية وأداتها

وزير التربية: حريصون على تحسين تعلم الطلاب ورفع نسبة التحاق الفتيات بالتعليم

■ صنعاء / سبأ :

أكد رئيس مجلس الوزراء الاخ محمد سالم باسندوة أن من بين ابرز الأسباب التي أدت إلى تراجع العملية التعليمية في الفترة الماضية هو الافتقار إلى الإدارة المدرسية الراشدة .

وشدد الاخ رئيس الوزراء اثناء تدشينه أمس بصنعاء مشروع تطوير التعليم الأساسي (المرحلة الثانية) على المسؤولين عن هذا القطاع الحيوي السعي وفق خطط وبرامج علمية إلى الارتقاء بمستوى الإدارة المدرسية بمفهومها الشامل ، والوصول بها إلى أن تكون رشيدة.

ووجه وزارة التربية والتعليم بأن تولي هذه المسألة جل الاهتمام، كونها المسئولة عن تنفيذ سياسات التعليم بشكل مباشر.. مؤكدا ضرورة العمل على تطوير مفهوم التربية لدى المدرسة ليشمل عملية النمو المتكاملة للطلبة (روحية، معرفية ، عقلية وجسدية) من اجل الحصول على جيل متوازن في افكاره ، متعايش مع بيئته محب لوطنه ، متسلح بالعلم ويمتلك من المهارات التي تؤهله للاضطلاع بدور حيوي في خدمة وطنه وتحقق له في الوقت نفسه سبل العيش الكريم.

وشدد رئيس الوزراء على اهمية ادخال تعليم اللغة الانجليزية ابتداء من التعليم الاساسي، وهو ما يتم العمل عليه الآن.

وأشار الى ان اصلاح التعليم مهم جدا لحاضر ومستقبل الوطن .. وقال: " التعليم ثم التعليم ثم التعليم.. هو طريقنا إلى المستقبل " ... موضحا ان طلبة اليوم هم صناع وبناة الغد .

وعبر الاخ باسندوة عن سعادته للمشاركة في تدشين المرحلة الثانية من هذا المشروع والذي يأتي امتداداً للمرحلة الاولى من مشروعي توسيع وتطوير التعليم الأساسي.. وقال: «سعادتي كبيرة عندما أدشن مثل هكذا مشاريع كونها تستثمر في الإنسان الذي يمثل هدف التنمية وأداتها ووسيلتها».

ونوه بما تبذله وزارة التربية والتعليم من جهود في سبيل الارتقاء بالعملية التعليمية والتربوية.. معربا عن الشكر للبنك الدولي الشريك الأكبر في التنمية في اليمن، وللأصدقاء المساهمين في تمويل التعليم الذي يمثل بوابة الولولج إلى المستقبل.. مثنيا على كل من ساهم في دعم هذا المشروع، الذي يستثمر في واحد من اهم القطاعات المرتبطة بحاضر ومستقبل اليمن .

وأشار الى ان مهنة التعليم هي من اشرف المهن ويجب ان تكون مقدسة.. معربا عن تطلعه في ان يستعيد المعلم شخصيته كما في الماضي البعيد وان يتبوأ المكانة اللائقة من الاحترام والتقدير من قبل المجتمع.

ولفت رئيس الوزراء الى أن الفجوة القائمة اليوم في الإنفاق على التعليم كبيرة بين الدول الفقيرة والغنية، ما يستوجب التعاون بين جميع الدول من اجل تضييقها.. وقال " ما ننفقه اليوم على التعليم لا يمكن ان نصل من خلاله إلى ما نريد " .

ودعا الدول الغنية الى الايفاء بالتزاماتها وتعهداتها الدولية بمساعدة الدول الفقيرة للنهوض من كبواتها، ذلك أن تدني مستوى الإنفاق التعليمي وعدم الأخذ بالأدوات والوسائل التقنية الحديثة في العملية التعليمية خصوصاً في مرحلة التعليم الأساسي، حتماً لن يؤدي إلى إنتاج مخرجات ذات جودة تلبي تطلعات وآمال الشعوب الفقيرة في التنمية البشرية والمستقبل الأفضل.

وقال " كم نحن بحاجة إلى شوامخ وشخصيات مجددة تثري حياتنا الثقافية والاجتماعية والدينية والفكرية والعلمية والفنية حتى لا ينضب معيننا وقد كان بالأمس هادراً، هامات شامخة حزبها الوطن ومذهبها الدين الإسلامي، وقدوتها محمد صلي الله عليه وسلم " .

وأكد الاخ رئيس الوزراء أن حكومة الوفاق الوطني ورغم التحديات الكبيرة التي تواجهها ، عازمة على مواجهة كل الصعوبات والعراقيل، مستعينين بالله وبجهود كل الصادقين والمحبين والمخلصين لهذا الوطن الغالي والحبيب إلى قلوبنا .. وقال " هذا قدرنا وعلينا ان نواجهه بكل عزيمة وشجاعة " .

ولفت الى ان بناء الوطن لا يكون الا بابنائه، وعلينا جميعا ان نبني وطننا وسيساعدنا الآخرون، ولا يجب ان نظل متقاعسين عن البناء وتحقيق التنمية المنشودة.

من جانبه اكد وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالرزاق الاشول حرص الوزارة وسعيها المستمر على تطوير العملية التعليمية القائم على التخطيط العلمي من خلال تحليل المعطيات والواقع التعليمي والتي اسفرت عن خطة متوسطة المدى تصل كلفتها إلى 500 الف دولار الأمر الذي حتم على قيادة الوزارة حشد الجهود في محاولة لتغطية نفقات هذه الخطة .

وبين ان هذه الجهود اثمرت بالخروج بالعديد من التدخلات والمشاريع ومنها هذا المشروع الذي تصل كلفته الأولية إلى 72 مليون دولار منها 6 ملايين دولار مساهمة الحكومة في المشروع ، بالإضافة إلى منحة الشراكة العالمية بمبلغ 83 مليون دولار والتي تم توقيعها قبل عدة ايام في سبيل النهوض بالواقع التعليمي .. لافتا إلى اهمية الشراكة بين الوزارة وشركاء التنمية في تطوير التعليم العام .

واستعرض الوزير الاشول جهود الوزارة في تبني عشرة برامج تطويرية في اطار النتائج متوسطة المدى لتجويد وتطوير التعليم العام بكل مكوناته وبما يواكب التطور التكنولوجي في مجال التعليم وجودة مخرجاته.. موضحا ان هذا المشروع يأتي في إطار دعم الإستراتيجية الوطنية للتعليم الأساسي لتحقيق هدف التعليم للجميع بحلول العام 2015م .

وأشار إلى ان المشروع يسعى إلى الإسهام في تحسين وتطوير تعلم الطلاب ورفع نسبة الالتحاق لا سيما في اوساط الفتيات عبر العديد من التدخلات والبرامج التي سيدعمها المشروع ومنها الحوافز النقدية ، تحسين المرافق التعليمية ، تدريب وتأهيل المعلمين عبر مكوناته الأربعة «تحسين جودة التعليم الأساسي وتعزيز اداء الطلاب ، المساواة في الحصول على التعليم ذي الجودة العالية ، تطوير القدرات المؤسسية ، دعم انشطة إدارة المشروع».

فيما أشادت كلمتا منسقة المانحين جودرن اورث ومدير البنك الدولي بصنعاء وائل زقوت بما حققته وزارة التربية والتعليم حيث التحق بالتعليم الأساسي أكثر من مليون طفل أي ان نسبة الالتحاق بلغت اكثر من 86 بالمئة وهي النسبة الأعلى على مدى العشر السنوات الاخيرة .

وتطرقا إلى إسهامات شركاء التنمية في دعم العملية التعليمية سيما من خلال مشروع تطوير التعليم عبر مرحلتيه الأولى والثانية حيث شهدت المرحلة الاولى بناء 201 مدرسة واكثر من الف و 900 فصل دراسي بالإضافة إلى إعادة تأهيل اكثر من الف و 700 فصل دراسي فيما تلقت اكثر من 38 الف طالبة منح مشروطة على شكل تحويلات نقدية فضلا عن تدريب 90 الف معلم وأكثر من 500 من الإناث اصبحن معلمات معتمدات للتدريس في المجتمعات الريفية.

واوضحا ان المرحلة الثانية ستركز على تحسين نوعية التعليم الاساسي وتعزيز أداء الطلاب من خلال دعم بناء المهارات القرائية لبناء قدرات التعلم لدى الطلاب وكذا تعزيز تكافؤ الفرص في الحصول على التعليم الجيد على مدى السنوات الست المقبلة في ثماني محافظات مستهدفة ، بالإضافة إلى امانة العاصمة وكذا تركيز المشروع على توظيف 700 معلمة في المناطق الريفية واستفادة 25 الف طالبة من برنامج التحويلات النقدية المشروطة بما يحفزهن على البقاء في المدارس واخيرا سيركز المشروع على تحسين جوانب التخطيط والادارة وتعزيز قدرات المتابعة والتقييم في قطاع التعليم .

حضر حفل التدشين وزراء الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتورة امة الرزاق حمد و التعليم الفني والتدريب المهني الدكتور عبدالحافظ نعمان و الاوقاف حمود عباد .

لدى تدشينه مشروع إنشاء مؤسسة التشغيل المهني للشباب والشابات .. باسندوة :

الشباب هم صناع التغيير في اليمن ومن حقهم أن يكون الحاضر والمستقبل لهم

مخربو خطوط الكهرباء وأنابيب النفط سيلقون جزاءهم ولن يتم التهاون معهم

الجميع مدعوون إلى اجتثاث الفساد الذي يضر بالتنمية ومصالح المواطنين

وزير التعليم الفني: الحكومة مطالبة بالنهوض بواقع التعليم الفني والارتقاء بنوعية مخرجاته

■ صنعاء / سبأ

دشن رئيس مجلس الوزراء الاخ محمد سالم باسندوة أمس الحملة التعريفية لمشروع انشاء مؤسسة التشغيل المهني للشباب و الشابات، بمشاركة عدد من الجهات الحكومية و القطاع الخاص و المانحين وخريجي التعليم الفني و المهني.

وفي حفل التدشين القى الاخ رئيس الوزراء كلمة عبر في مستهلها عن امله أن تمثل هذه المؤسسة، خلال الفترة القادمة، إطاراً تكوينيا ملهماً للشباب والشابات الخريجين من معاهد التعليم الفني والتدريب المهني المنتشرة على امتداد اليمن، يحفزهم إلى تبني مشاريعهم الخاصة، ويمدهم بالاستشارات اللازمة لإنجاح مشاريعهم ويصطحبهم في مرحلة التأسيس، ويشكل واسطة موثوقة بين المشاريع ومصادر التمويل المتاحة.

وقال « إن مؤسسة التشغيل المهني لا تمثل مصدر تمويل مباشراً، لكنها في اعتقادي تمد الشباب برأس المال الحقيقي وهو المعرفة والخبرة والمساندة، والاستشارات الملهمة للشباب في مرحلة الإعداد لتنفيذ مشاريعهم، من خلال مراكز للتدريب والاستشارات ستنشأ في عشرين محافظة بحسب تقديرات وزارة التعليم الفني والتدريب المهني».

ووجه الاخ باسندوة وزارة التعليم الفني باهمية الحرص على استكمال البنيان الاساسي لمشروع مؤسسة التشغيل المهني، لتكون المؤسسة جاهزة لتقديم الخدمات لأبنائنا الخريجين من التقنيين والمهنيين، بما يتطابق مع الأهداف التي أنشئت المؤسسة من أجلها.

وقال «إنه لمن دواعي السرور والغبطة أن نخطو في الحكومة خطوةً مهمةً باتجاه اهتمامات وأولويات أبنائنا شباب وشابات هذا الوطن، الذين حملوا على أكتافهم عبء التحول المصيري لليمن نحو مستقبل أفضل ومشرق، عبر ثورة قدموا خلالها التضحيات الجسام».

وأكد رئيس الوزراء ان من حق الشباب ان يكون الحاضر والمستقبل لهم، فهم صناع التغيير الذي يعيشه اليمن.. مشددا على ضرورة تعاون الجميع من اجل بناء واقع ومستقبل افضل للجيل القادم.

ولفت الاخ باسندوة الى تزامن هذا الحدث مع المؤشرات الإيجابية التي تصدر عن مؤتمر الحوار الوطني الشامل، الذي قطع حتى اليوم أشواطاً مهمة وبلور أفكارا نيرة فيما يخص صياغة مستقبل الدولة اليمنية المدنية الحديثة على قاعدة التوافق الوطني.

وقال «لعل ما تم إنجازه في مؤتمر الحوار الوطني حتى الآن يمثل رداً عملياً على أولئك الذين يحلمون بتعطيل مسيرة الانتقال السياسي في هذا البلد، ونؤكد لهم أنه مهما عملتم ومهما تورطتم في الأعمال التخريبية، فلن توقفوا عجلة التغيير التي تحركت ولن تعود إلى الوراء».

وأكد رئيس الوزراء ان من يحاولون عرقلة مسيرة التاريخ واهمون فهم لن يستطيعوا مهما عملوا، لان التاريخ يذهب الى الامام ولا يعود للوراء.. متطرقا الى ما يعانيه الشعب اليمني من الافعال التخريبية والاعتداءات المتكررة على خطوط نقل الكهرباء وتفجير انابيب النفط.. مؤكدا ان هؤلاء المخربين المنبوذين من المجتمع سيلقون جزاءهم ولن يتم التهاون معهم.

وأشار الى ان الحكومة بصدد تنفيذ مشاريع جديدة في قطاع الكهرباء وفق رؤية استراتيجية جديدة لمواقع انشائها، ومن شانها ان تحقق الاستقرار وتأمين الاحتياجات في هذا القطاع الحيوي والمهم .

وتطرق الاخ باسندوة الى الآثار السلبية لمظاهر حمل السلاح.. مشدداً على ضرورة التخلي عن هذا السلوك غير الحضاري.. وقال « عقب ثورتي سبتمبر واكتوبر لم تكن المظاهر المسلحة على هذا النحو اللافت للنظر والمستفز للمواطنين».

واستعرض رئيس الوزراء ما تقوم به حكومة الوفاق الوطني من جهود وما حققته من نجاحات، وما تواجهه من تحديات اعاقت تحقيق كل ما كان يطمح اليه.. مرحبا في هذا الخصوص بالنقد البناء غير الهدام.

وقال» نحن نرحب بالنقد البناء لاداء الحكومة، لكن كما يوجد تعثر بسبب التحديات، فان هناك ايضا قصص نجاح لا ينبغي اغفالها، وجميعنا علينا ان نغلب مصلحة الوطن في المقام الاول».

وأضاف « انا انتمائي للوطن وليس لاي حزب، ولا افكر في الانتماء الحزبي، فالوطن هو الذي ينبغي ان ينتمي اليه الجميع بدرجة اساسية»

ولفت الاخ باسندوة الى الجهود المبذولة لمكافحة الفساد رغم كل الصعوبات.. داعيا الجميع الى التعاون لاجتثاث هذه الآفة التي تضر بالتنمية ومصالح المواطنين.

من جانبه اشار وزير التعليم الفني والتدريب المهني الدكتور عبد الحافظ نعمان إلى أهمية هذه المناسبة التاريخية المتمثلة في تدشين «مؤسسة التشغيل المهني» المعنية بتقديم خدمات تدريب وتأهيل وتمويل ميسرة تلبي احتياجات وطموحات الشباب من خريجي المعاهد الفنية والمهنية في عموم المحافظات.

وأكد أن المشروع الذي طال انتظاره طويلاً يسعى إلى وضع نموذج يحتذى به في دعم ومساندة الشباب الخريجين العاطلين عن العمل وتقديم المشورات اللازمة والبرامج العملية المساعدة لتشجيع الشباب على اكتشاف مشاريعهم الإبداعية الخاصة وتمويلها.

وطالب الحكومة بضرورة ايلاء هذا النوع من التعليم جل الرعاية والاهتمام والدفع به إلى الإمام وبما يساهم في النهوض بواقع التعليم الفني والمهني والارتقاء بنوعية المخرجات التي تلبي احتياجات سوق العمل.

وقال: «ورثنا تركة كبيرة من المشكلات والصعوبات ونريد تجاوزها ، والابتعاد عن البيروقراطية التي تعيق كثيراً من الأعمال للوصول إلى بناء صرح علمي يخدم الوطن والمجتمع».

ولفت الوزير نعمان إلى أهمية دور القطاع الخاص في دعم برامج هذه المؤسسة التي تهدف إلى خلق فرص عمل للشباب الخريجين العاطلين عن العمل من خلال تقديم خدمات الدعم والمساندة والتمويل، وخلق شراكة حقيقية بين القطاعين العام والخاص لتحقيق الاهداف المرجوة والإسهام في الحد من البطالة ومكافحة الفقر.

من جانبه استعرض السفير التركي بصنعاء فضلي تشورمان «التجربة التركية في تشغيل الشباب» ونظام التدريس في المدارس الفنية والمهنية والعلاقة القائمة بين القطاع العام وشركات القطاع الخاص وإمكانية الاستفادة منها لتطوير نوعية العلاقة بين القطاعين العام والخاص باليمن والمساهمة في تدريب وتأهيل طلاب المعاهد الفنية والمهنية حسب احتياجات سوق العمل والابتعاد عن التخصصات غير المرغوبة.

بدوره استعرض مدير عام الإعلام والعلاقات بوزارة التعليم الفني عادل النويهي أهداف وبرامج وفكرة المشروع الذي يسعى إلى تعزيز الوعي حول ثقافة الأعمال الحرة والريادية لدى الشباب والمجتمع، ودعم الأفكار الإبداعية للشباب واصحاب الابتكارات والاختراعات وتحويلها إلى مشاريع حقيقية، بالإضافة إلى تحسين فرص الحصول على التمويل المناسب للشباب الراغبين في تأسيس مشاريعهم الصغيرة وخاصة الذين يتفقرون للضمانات الكافية للتعامل مع مؤسسات التمويل والبنوك.

واشار إلى أن المؤسسة تسعى أيضاً إلى إمكانية الاستفادة من الخبرات الدولية والإقليمية الناجحة في مجال التشغيل الذاتي للشباب ، وتحقيق الاستدامة المؤسسية وتوفير مصادر تمويل متنوعة.

تخلل حفل التدشين عرض ريبورتاج عن أهداف وفكرة ورؤية المشروع المستقبلية.

حضر التدشين وزراء التربية والتعليم الدكتور عبد الرزاق الأشول، والأوقاف والإرشاد حمود عباد، و الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتورة امة الرزاق حمد، وأمين عام المجلس المحلي بأمانة العاصمة أمين جمعان، و عدد من وكلاء الوزارات وعدد من سفراء الدول الصديقة والشقيقة المعتمدين لدى صنعاء وممثلو الدول المانحة .